

عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي (لطلاب الماجستير)

إعداد الطالب/ سلمى عبدالرحمن الخليوي

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

نموذج استرشادي لإعداد تقرير عن "أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال على تحسين الكفاءة التشغيلية ودعم اتخاذ القرار لدى موظفي القطاع الحكومي في المملكة العربية السعودية"

١. المقدمة

يشهد العالم تطور متسارعاً في تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI)، والتي أعادت تشكيل المفاهيم الإدارية والتشغيلية في مختلف القطاعات والتي أصبحت جزءاً مهماً في بيئة الأعمال وقد ساهمت هذه التقنيات في تحسين العمليات التشغيلية ورفع كفاءة الأداء ودعم اتخاذ القرار في العديد من القطاعات.

وتعد أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة المبادئ والمعايير والقيم التي تحكم سلوك الباحثين وتوجه ممارساتهم لضمان حماية حقوق المشاركين، ومصداقية النتائج، ونزاهة المعرفة الإنسانية المستخلصة.

كما تكمن أهمية هذا التقرير في تسليط الضوء على هذه المبادئ الأخلاقية وتطبيقها بشكل عملي على دراستنا "أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال على تحسين الكفاءة التشغيلية ودعم اتخاذ القرار لدى موظفي القطاع الحكومية بالمملكة العربية السعودية" وذلك بالتوافق مع التوجهات الوطنية لرؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تضع التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في مقدمة أولوياتها الاستراتيجية.

٢. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكمن أهمية الأخلاقيات في ضمان مصداقية النتائج وحماية المشاركين من أي أضرار محتملة كما تسهم في تعزيز الثقة بين الباحث والمشاركين وضمان استخدام البيانات بطريقة آمنة حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بموثوقية البحث ومصداقيته الأكاديمية والعملية.

في سياق دراسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القطاع الحكومي السعودي، تكتسب الأخلاقيات أهمية مضاعفة نظراً لأن نتائج البحث قد تُسهم في صياغة سياسات عامة أو تبني أنظمة ذكية تؤثر بشكل مباشر على بيئة عمل آلاف الموظفين. وبناءً على ذلك، فإن الالتزام بالأخلاقيات يضمن حماية البيانات الحساسة للمؤسسات الحكومية والأفراد، ويمنح الدراسة القبول والمشروعية اللازمة لتطبيق توصياتها بأمان ومسؤولية بما يخدم المجتمع ويحقق جودة تشغيلية حقيقية.

٣. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

المبدأ	التعريف	مثال
الأمانة العلمية	الالتزام بتوثيق جميع المصادر وعدم نسب أفكار الآخرين الى الباحث	توثيق الدراسات السابقة التي تناولت كفاءة الذكاء الاصطناعي في الإدارة الحكومية بدقة
النزاهة	عرض البيانات والنتائج كما هي دون تعديل او تحريف	إعلان الباحث عن الأدوات الفعلية المستخدمة في جمع البيانات والالتزام بخطوات المنهج العلمي المحدد
الموضوعية	تجنب التحيز عند جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها	تحليل إجابات موفي القطاع الحكومي كما هي
السرية	ضمان حماية معلومات المشاركين وعدم الإفصاح عنها	عدم ربط الإجابات الواردة في الاستبيان بأسماء الموظفين او أماكن عملهم
الموافقة المستنيرة	إعلام المشاركين بطبيعة البحث و أهدافه وحريتهم الكاملة في المشاركة او الانسحاب	تضمين مقدمة تمهيدية في الاستبيان تشرح هدف الدراسة وتطلب موافقته الصريحة قبل البدء

٤. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

يجب على الباحث الحذر من الوقوع في بعض المشكلات الأخلاقية الشائعة مثل:

- الانتحال العلمي: وهو سرقة أفكار أو كتابات الآخرين وادعاء ملكيتها.
مثال: قيام الباحث بنسخ فقرات كاملة تشرح مفهوم الكفاءة التشغيلية من دراسة أخرى دون وضع علامات تنصيص أو توثيق المصدر .
- تزوير البيانات: اختلاق بيانات وهمية أو تعديل النتائج الفعلية لتتوافق مع فرضيات الباحث.
مثال: فبركة ردود استبيانات لموظفين حكوميين لإثبات أن الذكاء الاصطناعي يدعم اتخاذ القرار بنسبة ١٠٠٪ لخلق انطباع إيجابي زائف .
- التحيز: توجيه أسئلة البحث أو اختيار عينة محددة للحصول على نتائج تخدم رأياً مسبقاً.
مثال: توزيع الاستبيان فقط على الموظفين التقنيين الذين يفضلون الذكاء الاصطناعي، واستبعاد الموظفين الإداريين .
- انتهاك الخصوصية: تتبع بيانات الموظفين أو رصد سلوكهم الوظيفي دون علمهم أو إذن رسمي.
مثال: اختراق أنظمة تقييم الأداء في جهة حكومية لمعرفة أثر الذكاء الاصطناعي على الموظفين دون الحصول على تصاريح رسمية .
- تضارب المصالح: وجود مصلحة شخصية أو مالية للباحث تؤثر على حياديته المطلقة في التقييم.
مثال: أن يكون الباحث يعمل مستشاراً لدى الشركة المزودة لأنظمة الذكاء الاصطناعي للجهة الحكومية، ويقوم بإبراز الإيجابيات وإخفاء السلبيات لضمان استمرار العقد .

٥. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تخضع الممارسات البحثية لرقابة صارمة من خلال لجان أخلاقيات البحث العلمي، والمعروفة دولياً بمجلس المراجعة المؤسسية وتقوم هذه اللجان بمراجعة الدراسات قبل تنفيذها للتأكد.

كما تلتزم الجامعات والمؤسسات الأكاديمية بمجموعة من الأنظمة واللوائح التي تنظم أخلاقيات البحث العلمي وتشمل هذه اللوائح الحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين والحفاظ على سرية البيانات والالتزام بالتوثيق.

٦. التطبيق العملي على موضوع البحث

يمثل هذا الجزء الإسقاط العملي والنقدي للمبادئ الأخلاقية على دراستنا الحالية

• منهجية جمع البيانات وأدواتها :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الموضوع. وستكون أداة جمع البيانات الرئيسية هي الاستبيان الإلكتروني الموجه لعينة ممثلة من موظفي القطاع الحكومي في مختلف الوزارات والهيئات السعودية التي تبنت تقنيات الذكاء الاصطناعي. يتكون الاستبيان من محاور تقيس مدى التحسن في سرعة وإتقان العمليات (الكفاءة التشغيلية) ومدى دقة وسرعة القرارات المتخذة (دعم اتخاذ القرار).

• آلية الحصول على الموافقة المستنيرة

تطبيقاً لمبدأ الموافقة المستنيرة، سيتم إدراج "صفحة تمهيدية إلزامية" عبر الرابط الإلكتروني للاستبيان. تتضمن هذه الصفحة شرحاً وافياً ومبسّطاً لهدف البحث، والوقت المتوقع للإجابة، مع التأكيد على أن المشاركة تطوعية بالكامل، ويحق للموظف الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات وظيفية أو قانونية. ولن ينتقل النظام إلى أسئلة الاستبيان إلا بعد قيام الموظف بالنقر على خيار "أوافق على المشاركة في الدراسة".

ضمان السرية التامة وحماية خصوصية الموظفين

نظراً لحساسية العمل في القطاع الحكومي، والتزاماً بمبدأ السرية، سيتم تصميم الاستبيان بحيث لا يطلب أي بيانات تعريفية شخصية مثل: الاسم، السجل المدني، الرقم الوظيفي، أو المسمى الإداري الدقيق جداً الذي قد يكشف هوية صاحب. وسيتم الاكتفاء ببيانات عامة (مثل: القطاع العام، سنوات الخبرة، الفئة العمرية) وسيتم إتلاف البيانات نهائياً بمجرد الانتهاء من المناقشة الأكاديمية ونشر البحث.

• إدارة المخاطر المحتملة

تتمثل المخاطر المحتملة في هذه الدراسة في "الخوف الوظيفي" لدى بعض الموظفين؛ حيث قد يخشى الموظف أن تؤدي إجابته الصادقة (حول عدم كفاءة بعض الأنظمة الذكية أو وجود صعوبات في اتخاذ القرار) إلى اتخاذ إجراءات عقابية ضده من قبل جهة عمله. للتعامل مع هذا الخطر، سيتم صياغة الأسئلة بأسلوب موضوعي ومحايدين تماماً لا يحمل صيغة اتهامية للجهات الحكومية، مع كتابة تعهد صريح وبارز في مقدمة الاستبيان يؤكد أن: "البيانات تستخدم حصراً لأغراض البحث العلمي الأكاديمي ولن تطلع عليها أي جهة إدارية أو وظيفية".

٧. الخاتمة

إن دراسة أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال الحكومية بالمملكة العربية السعودية تعد خطوة بحثية بالغة الأهمية لمواكبة التطورات الرقمية السريعة. وقد أظهر هذا التقرير الاسترشادي أن النجاح العملي لهذه الدراسة لا يتوقف فقط على دقة أدواتها الإحصائية، بل يركز أساساً على مدى الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي. إن تطبيق مبادئ الأمانة والنزاهة والموضوعية، وتوفير الحماية الكاملة للموظفين المشاركين عبر السرية والموافقة المستنيرة، يمثل الضمان الحقيقي للوصول إلى نتائج موثوقة تعكس الواقع الفعلي للوظيفة العامة وتدعم صناع القرار في تبني استراتيجيات تقنية تسهم فعلياً في رفع الكفاءة التشغيلية للمؤسسات وتحقيق مستهدفات الرؤية الوطنية.

Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association
<https://doi.org/10.1037/0000165-000>

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (6th ed.). Sage Publications.

Israel, M., & Hay, I. (2006). *Research ethics for social scientists*. Sage Publications.

National Commission for Academic Accreditation and Assessment. (2015). *Standards for quality assurance and accreditation of higher education programs*. Education and Training Evaluation Commission.

Resnik, D. B. (2020). *What is ethics in research & why is it important?* National Institute of Environmental Health Sciences. <https://www.niehs.nih.gov>

Saudi Data and Artificial Intelligence Authority. (2023). *AI ethics principles*. SDAIA. <https://sdaia.gov.sa>